

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ولم تنزل حالته وبركته في زيادة إلى إن توفي سنة 765 وسأله بعض الأخيار بمحضري عن الفرق بين مكاشفة المسلم ومكاشفة النصراني لوجود ذلك من بعضهم فقال المسلم الذي له هذه الدرجة يبرء من العاهة والنصراني لا يبرء ثم قال وهل يبرء الفقيه من العاهة فقال له نعم ثم نظر يمينا وشمالا ليجد صاحب عاهة فيأتي بالعيان فلم يجد أحدا وكأنه اغتاط لهذا السؤال ثم أخرج يده وقال يأتي لمن يقعد عن الحركة فيحبسه بيده ويقيمه وقد ذهب أمة بعد أن جثا إلى الأرض في الصفة ثم قال وسئل بعضهم عن هذا وكان السائل نصرانيا في زي المسلم فقال له الفرق بينهما سقوط الزنار من وسطك قال فسقط وفضحه □□ تعالى وأسلم بسبب ذلك انتهى كلام ابن قنفذ القسطيني C تعالى .

وترجمة ولي □□ تعالى سيدي الحاج ابن عاشر نفعا □□ تعالى ببركاته متسعة جدا وكراماته ومناقبه لا تبلغ لها حدا ولا نطبق لها عدا وإنما ألمعنا بذكره قصدا للتبرك به □□ ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق .

رجع الى نظم لسان الدين ابن الخطيب C تعالى .

فنقول ومن مداعباته C تعالى قوله .

(ومولع بالكتب يبتاعها ... بأرخص السوم وأغلاه) .

(في نصف الاستذكار أعطيته ... مختصر العين فأرضاه) .

ويعنى بمختصر العين الزبيدي فافهم وقال C تعالى من قصيدة .

(ووا□□ ما اعتل الأصيل وانما ... تعلم من شجوي فبان اعتلاله) .

وهذا غاية في المبالغة وحسن التعليل